

12 الأهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الإسلام (بدعة التثويب -

الكلام في الإمامة (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد في كتاب الأهواء الحلقة الثانية. وقد وصلنا إلى المسألة الثانية واربعين. اي نعم صفة ثمان وستين في قصة ابتداء التثويب بالمدينة وانكار مالك لذلك. التثويب هو التنبيه على الصلاة بغير الاذان سواء بتكرار الاذان او - 00:00:00

تكرار بعض عباراته او بكلمة صلوا او قم يا نائم او نحو ذلك لا ينبغي لغسل في المنبر من المسجد. يعني استعمال ذلك بدل النداء. قال ابن وضاح عباد الاذان او بعده مباشرة. قال ابن وظاح صوب المؤذن بالمدينة في زمان ما لـ 00:00:32 وارسل اليه مالك ما هذا الذي تفعل؟ قال اردت ان يعرف الناس طلوع الفجر فيقوم. فقال له مالك لا تفعل لا تحدث في بلدنا شيئا لم يكن فيه - 00:00:55

قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا البلد عشر سنين. وابو بكر وعمر وعثمان فلم يفعلوا هذا. فلا تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه فكف المؤذن عن ذلك وقام زمانا ثم انه تنحنح في المناارة. عند طلوع الفجر تنحنح نوع من التثويب ايضا. عند طلوع الفجر فارسل - 00:01:08

اليه مالك فقال ما هذا الذي تفعل؟ قال اردت ان يعرف الناس طلوع الفجر. قال الم انهك الا تحدث عندنا ما لم يكن؟ فقال انما نهيتنـي عن التثويب فقال له مالك لا تفعل فكف ايضا زمانا ثم جعل يضرب الابواب - 00:01:31

فارسل طبعا هذا مجتهد محتسـب لكن اهل كل مجتهد محتسـب مصيبة للحق يجعل يضرب الابواب فارسل مالك اليه فقال له ما هذا الذي تفعل؟ قال اردت ان يعرف الناس طلوع الفجر قال مالك لا تفعل لا تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه. قال ابن وضاح - 00:01:50 كان مالك يكره التثويب قال ابن وضاح انما احدث احدث هذا بالعراق اه نعم. قلت لابن وضاح من من اول احداثه؟ قال لا ادري قلنا له فهل يعمل به بمكة او بالمدينة او بمصر او غيره من الانصار؟ فقال ما سمعته الا عند بعض والباطين - 00:02:07

المهم ان هذا دليل على ان مثل هذه البدع يعني استعمال امور مرادفة مع الاذان قبله او بعده من قصد التنبيه للصلاة من المسجد هذا امر فيه نظر او بل انه بدعة - 00:02:31

لكن يدخل او يرد علينا مسألة تبـيه للصلـاة من غير المسـجد ومن غير المؤذـن اثنـاء الاذـان. من غير المؤذـن اثنـاء مثل تنبـيه اهل الحسبة بالسيارات وغيرها. هل هو مشروع؟ او غير مشروع - 00:02:49

الظاهر انه من اعمال الحسبة ليس المقصود بها الاذان بدخول الوقت او طلوع الفجر او الاذان بدخول وقت الصلاة انما المقصود به الامر بالصلاـة نفسها التي هي فريـضة من فرائـض الدين. تنبـيه الغافـل او من لم يتـزم - 00:03:08 ما يقرـر عند الدـولة من وجـوب ترك الاعـمال والبيع والـشراء واغـلاق الدـكاكـين ونحوـ ذلك. تنبـيه الناس على هذا النـحو يـظهر لـي والله اعلم انه مشروع على الا يكون بـديل لـ الاذـان - 00:03:30

او يكون مرادـفـ لـ الاذـان. انما يكون القـصدـ به حـثـ الناسـ عـلـىـ الصـلاـةـ آـلـاـ لـ اـعـلامـ لـ الصـلاـةـ. لـ اـعـلامـ يـعنيـ يـقومـ مقـامـ الاـذـانـ. والله اعلم اذا هذه الـبدـعـ لمـ تـكنـ معـروـفةـ فيـ ذـلـكـ الـوقـتـ المـتأـخرـ يـعنيـ بـعـدـ ظـهـورـ بـدـعـ كـثـيرـةـ - 00:03:49

يعـنيـ فيـ نـهاـيـةـ اوـ فيـ اـخـرـ الـقـرـنـ الثـانـيـ الـهـجـريـ لمـ تـكنـ هـذـهـ الـبدـعـ معـروـفةـ. ماـ يـدلـ عـلـىـ اـكـثـرـ الـبدـعـ الـعـلـمـيـةـ هـذـهـ وـنـحـوـهاـ لـمـ تـكنـ

معروفة الا في القرن الثالث وما بعده - 00:04:15

لم تكن معروفة ولا مشهورة الا في القرن الثالث وما بعده ولذلك كانت من كرة في جميع الاقاليم الاسلامية والا ولم تعرف الا عند بعض من عرقووا ببدعة او باهل الاهواء - 00:04:30

ذكر منهم الاباظيين كانوا خوارج ما كانوا من السنة ولا ينتسبون للسنة. وكأنني به اه يشير في قوله وبعض الكوفيين كأنني يشير كأنني به يشير بي الى لقوله في هذا الى الرافضة - 00:04:45

لان الرافضة لهم مثل هذه الاعمال. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ما رأيك في كتاب موقع من انوار التأليف عبد الوهاب الشعرااني - 00:05:02

من حيث هذا من كتب الصوفية ولا ينبغي قراءته الا لمتخصص له في قراءته مصلحة تجعل المسلمين تعود الى المسلمين. اما بالرد او التحذير من هذه الامور بعض البلدان الاسلامية يقرأون القرآن مكبرات الصوت - 00:05:17

قبل اذان يوم الجمعة هي بدعة قراءة القرآن قبل اذان قبل اقامة الجمعة في المسجد الجامع المكبرات هذه بدعة. حتى لو ما كان بمكبرات. اذا انبراً قارئ في المسجد يقرأ الجميع يسمعون. فهذه بدعة. اما ان يقرأ كل واحد لنفسه فهذا هو المشروع - 00:05:40 يوم الجمعة صوت القراء والمكبر لكن ما قصد بها هذا؟ يعني تخرج اصوات كثيرة وعادة يفتح المكبر من اجل يعني اعداد الصوت للامام. ما اظن في هذا حرج الله اعلم. وصلنا الى اي فقرة هي - 00:06:00

كتاب الاهواء الحلقة الثانية فرق بين تسعه واربعين وسبعين وستين ايه طيب نعم التاسعة والاربعين صفحة تسعه وستين. اول من فتق الكلام في الامامة هشام الحكم المتوفى بعد سنة مئة وتسعة وتسعين لانه لم تعرف وفاته - 00:06:23

الا انه كان موجود سنة مئة وتسعة وتسعين هشام ابن حكم رافظي من اصحاب جعفر بن الصادق وهو اول من زعم ان الامام ركن الدين ولا يعني انه اول من ابتدع البدع حول الامامة لكن الكلام في الامامة عند الرافضة على درجتين. الكلام في الامامة بمعنى اعتبار الامامة في - 00:06:48

البيت وان النص فيهم وانهم نص على امامتهم النبي صلى الله عليه وسلم. وان الامام موروث بينهم هذا امر موجود منذ ان اعلنه ابن سبأ فهو من اصول السبعين لكن لم يصل الامر عند الرافضة الى ان يقولوا بان الامامة ركن الدين - 00:07:10

قبل الشهادتين على يد هذا الرجل ثم انه زاد في مسألة الامامة احكاما زعم انها منزلة او زعم انها توقيفية الرافضة يقوم دينهم على الروايات عن الـبيت بلا اسناد او بأسناد من النوع التالفي في الغالب - 00:07:32

فكانوا يكذبون ويتعتمدون الكذب ويضعون بناء على هذا الكذب اصولا يخترعونها من عندهم فوضعوا كثيرا من الاصول والحكایات والقواعد والاحکام في الدنيا والآخرة حول مسألة الامامة كلها موضوعة لا اصل لها - 00:07:53

اول من بالغ في هذا الامر وجعل الامام ركن الدين هو هشام ابن حكم احد كبار الرافضة والخمسون انتشار الاهواء والبدع والفلس والكلاميات في عهد المأمون. في عهد المأمون انفتح باب الكلاميـات - 00:08:11

والفالسفات وتنفسـت الفرق والبدع. المأمون عفا الله عنه كان فيه تساهل نظرا لانه تربى على يد رجل من كبار المعتزلة وهذا يدلنا على ان مسألة التربية ليست بالأمر الهين. التنـشـة والمـخـالـطة والمـجاـلسـة ليست - 00:08:28

فالـمـأـمون وـهـوـ مـنـ هـوـ تـرـعـرـعـ فيـ بـيـتـ سـنـيـ وـفـيـ اـهـيـ اـهـيـ بـيـتـ خـالـصـةـ الاـ اـهـيـ حـيـنـماـ تـولـيـ تـرـبـيـتـهـ - 00:08:51

ابن ابي دواد وهو رجل معتزلي اثر فيه هذا التأثير الشنـيعـ وربـاهـ تـرـبـيـةـ اـعـتـزاـلـيـ اوـفـيـهـ نـزـعـةـ اـعـتـزاـلـيـةـ وـاـقـولـ هذاـ يـدـلـنـاـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ خطـوـرـةـ التـرـبـيـةـ. وـخـطـوـرـةـ التـنـشـةـ حتـىـ وـاـنـ كـانـ ظـاهـرـهـاـ الصـلـاحـ ماـ لـمـ تـكـنـ عـلـىـ اـيـدـيـ اـمـنـاءـ عـلـىـ السـنـةـ - 00:09:15

ويـدـلـنـاـ ايـضاـ عـلـىـ خـطـوـرـةـ المـجـالـسـةـ وـالمـخـالـطـةـ وـهـوـ حـيـنـماـ خـلـطـ ذـلـكـ الرـجـلـ المـعـتـزـلـيـ وـتـرـبـىـ عـلـىـ يـدـهـ نـشـأـ فـيـهـ نـزـعـةـ اـسـتـخـافـ بـالـسـنـةـ هوـ حـبـ لـاهـلـهـ وـمـيـلـيـ الـيـهـمـ. وـاـيـضاـ تـبـنـىـ بـعـضـ اـرـاءـ الـمـعـتـزـلـةـ وـوـقـعـتـ عـلـىـ يـدـهـ فـتـنـ عـظـيـمـةـ فـيـ الـأـمـةـ خـاصـةـ وـعـامـةـ - 00:09:37

اـذـاـ اـوـلـ مـنـ نـشـرـ الـاهـوـاءـ وـالـفـرـقـ وـالـفـلـسـفـ وـالـكـلـامـ وـاـيـدـهـ بـقـوـةـ الدـوـلـةـ هوـ الـمـأـمـونـ الـمـأـمـونـ قدـ دـثـرـتـ فـيـهـ الـجـمـيعـ وـالـمـعـتـزـلـةـ حتـىـ مـاـلـ

الى بعض اصولهم ومال الى التشيع فاعلن بدعة القول بالقرآن بخلق القرآن والزم بها بقوة السلطان - [00:09:58](#)
وروج كتب الفلسفه وعلم الكلام والرฟظ وانتصر لاصحابها واعلى شأنهم ومكنتهم من مناصب الدولة واعلن شيئا من التشيع والاعلن
التشيع واعلن سب بعض الصحابة الاوائل وقد ذكر الذهبي هذا الامر - [00:10:14](#)

اسلوب جيد وقد اوردت شيئا منه يقول اي الذهب والدولة يعني في ذلك الوقت لهارون الرشيد والبرامكة ثم بعدهم اضطربت الامور
وضعف امر الدولة بخلافة الامين رحمه الله فلما قتل واستخلف المأمون على رأس المائتين نجم التشيع وابدى صفحته. ويزغ فجر
الكلام وعربت حكمة الاوائل - [00:10:34](#)

منطق اليونان وعمل رصد الكواكب ونشأ للناس علم جديد مورد مهلك لا يلائم علم النبوة ولا يوافق توحيد المؤمنين قد كانت
الامة عنه في عافية وقويت شوكة الرافضة والمعتزلة وحمل المأمون المسلمين وحمل المأمون على القول بخلق القرآن - [00:10:57](#)

دعاهم اليه فامتحن العلماء فلا حول ولا قوة الا بالله ان تعرف ما كنت تذكر وتنكر ما كنت تعرف وتقدم عقول الفلسفه
ويعزل منقول اتباع الرسول او الرسل عليهم الصلاة والسلام. ويمارس القرآن ويترنم بالسنن والاثار. وتقع في الحيرة - [00:11:21](#)
فالفرار قبل حلول الدمار واياك ومظللات الاهواء ومحارات العقول ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم هذه حكاية حال
الناس في ذلك الوقت ولذلك في عهد المأمون فعلا استفحلت الفرق والاهواء واختلطت وحدث هرج ومرج عظيم كان له اثره السيء
على الامة الى يومنا هذا نسأل الله - [00:11:43](#)

العافية. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:12:08](#)